

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

المدير :

عبد الله كنون

العدد 582 السنة 25

فاتح رمضان 1409

7 أبريل 1989

الايداع القانوني 17 - 62

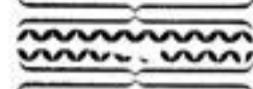
ثمن العدد : 1,50 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

شهر رمضان أفضل شهور العام



الاستاذ الحاج احمد معنيو



فشفعني فيه ويقول القرآن منعه النوم بالليل فاشفعني به :

عليه السلام ان الله فرض صيام رمضان ، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه :

في هذا الشهر المبارك الذي يظهر كافة المسلمين من الدنس والمعاصي ويسمو بأرواح المومنين الى الملاء الأعلى في هذا الشهر نزل القرآن الكريم ، الذي يعد عصمة المسلمين وفي هذا الشهر أيضاً ، ليلة القدر ، التي تعد عند الله أفضل من ألف شهر :

ويقول الرسول عليه السلام اعطيت امتي خمسا في رمضان لم يعطهن نبي قبلي :

كان جبريل عليه السلام كثير الملازمة لرسول الله (ص) في شهر رمضان يتدارسان القرآن الكريم في لياليه ، يعرض القرآن الكريم كله عليه مرة في كل

رمضان شهر المحبة والمودة والاعمال الصالحة والخير والبر والاحسان ، رمضان الشهر انى يؤدي فيه المسلم زكاة الفطر عقب انتهائه تكمرا وتفضلا عسى الله ان يختتم له بكل خير ، يقول : الرسول الكريم في حقه (اتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ، وينظر فيه انى تتأفكم في الخير ويبأى بكم ملائكته ، فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم من رحمة الله عز وجل ، رواه الامامان البخارى ومسلم ، وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال اذا حضر رمضان فتحت ابواب الجنة ، واغلقت ابواب النار ، وصفحت الشياطين رواه ابن حبان في صحيحه ويقول الرسول عليه السلام : من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ ما ينبغى له ان يتحفظ كفر ما قبله ، وقال :

اذا كان اول ليلة من رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه :

رمضان وفي رمضان الاخير من حياة رسول الله عرض عليه ان قرآن مرتين ، ويقول : ابن عباس رضي الله عنهما : في صحيح البخارى كان رسول الله (صلى) اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يتفاه جبريل فيدارسه القرآن ، فرسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة :

ان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من ريح المسك فان الملائكة يستغفرون له في كل ليلة :

رمضان الشهر الذى نزل فيه القرآن الكريم ، ويعبر المسلمون فيه عن شكرهم للخالق العظيم ، بالصيام والقيام لهذا الشهر ، والتحفظ فيه من كل الاثام والاوزار والتوبة والانابة لجلاله ، عساه يغفر ذنوبهم ويستتر عيوبهم ، ويقول الرسول الكريم ، الصيام والقرآن يشفعان للعبيد يوم القيامة :

الرابعة فان الله عز وجل يأمر جنته ويقول لها استعدى وتزينى لعبادى الصالحين فقد اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى دارى وكرامتى فانه اذا كان اخر ليلة من رمضان غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر يا رسول الله فقال الرسول : ألم تر الى العمال يعمارون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم :

هذه كلمات تنبه المؤمنين الى عظمة هذا الشهر كي يلتزموا في طريق الحق والصواب ويلتزموا فيه النظافة الفكرية والتمسك بشريعة الله هيبا لله لنا وللمسلمين ما فيه الخير والفلاح :

رمضان والانتفاضة

يحل شهر رمضان في كل عام فتتدفق معه الخيرات ويقتبل موسم الاجر والبركات ، ويتذكر المسلمون العهد الاسلامي الاول حينما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يربي المومنين على كمال الايمان وقوة الارادة والاشراق الروحي حتى تم له ما اراده الله لهذه الامة ، فكان فيها رجال اشداء على الكافرين رحما ، بينهم سيماهم الايتار على انفسهم والتضحية في سبيل صيانة عقيدتهم :

خاض بهم رسول الله (ص) غمار الجهاد فكان الواحد منهم يتسابق الى الاستشهاد من اجل التوز برضوان رب العالمين :

كان رمضان العهد الاول سلوكا وتهذيبا ونحلا ومسؤولية ، انتصر فيه المسلمون في الغزوات التي غزاها رسول الله في هذا الشهر المبارك ، ومنها بل ومن اعظمها غزوة بدر التي كتحت للاسلام طريق القوة والمنعة والعزة ، فعدت نبراسا للاهتداء والاستمداد وقبسا لمواصلة الكفاح من اجل اعلاء كلمة الحق والقضاء على الطغيان والظلم :

ان ما نضطلع به ثورة ابطال الحجارة في فلسطين ، والنصر الذي يهدم به الحق جل جلاله فيقوى عزائمهم ، ويذكي حماسهم نحو التحدى والمواجهة ، يجعلنا نستبشر خيرا ونعتقد ان النصر قريب لحركة الجهاد في قلب فلسطين ، جازمين ان الاسلام كان دائما الحافز الاساسي والوحيد لصنع الانتصارات والبطولات للمسلمين عبر تاريخهم الطويل ، وحينما كانوا يتخلون عنه وينحرفون عن جادته تنقلب انتصاراتهم الى هزائم وبطولاتهم الى سخافات :

ومع الاسف ونحن في شهر الصوم نرى ان المعنى الجليل الذي يحملها هذا الشهر العظيم تحولت في كثير من المجتمعات الاسلامية الى اهتمام بالماكل والمشارب وتفنن في اجتلاب ما يريح النفس ويبعد عنها جلال الصوم وجماله ولا يجشم احد نفسه مشقة التفكير في العبرة من هذه التريضة المقدسة :

في هذا الوقت بالذات نرى ابطال الحجارة يقومون بما كان يقوم به المسلمون في صدر الدعوة الاسلامية تحذوهم النية الصادقة والايمان العميق بان النصر من الله لا يخشون من عناد الصهاينة ولا عدنهم ولا يهابون قوتهم ويطشهم ، ومن كان ايمانه مستمدا من نور الله كان الله له في كل الحسالات ولله العزة ولسوله وللمومنين :

غ - ش

رمضان وفضل القرآن

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

الدنيا استكمالاً لحلوة الروح وحرصاً على عادة من فبوضات الحق في هذا الشهر على القلوب الصادقة التوجه اليه القوية الصلة به ، انه شهر رمضان هو شهر الطاعة والايان شهر يقرب العبد من ربه العزيز الغفار شهر عظيم مبارك شهر فيه ليله خير ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً هو شهر القرآن والتهديب وشهر الصبر والمواساة والصبر ثوابه الجنة شهر يزداد فيه رزق المؤمن والصوم تطهير وتزكية وتأديب روحي وتعليم رباني يعالج الشر من منبعه ويدوي الداء من مصدره فيستأصله هو وسيلة العابدين وروضة المخلصين وأحسن صلة بين العبد وبين رب العالمين قال : (ص) من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قبل الفطر بيومين يأمر الناس بالخراج صدقة الفطر ويحث على أوانها لما في حكمة مشروعيتها من المنافع التي تعود على المسلمين بالخير العظيم والثواب الدائم وروى أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات

يقول تعالى : انا انزلناه في ليله القدر وما أدراك ما ليله القدر ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر فلا عجب أن تكون ليلة هدي وفور خيراً من دهر يمضي في ضلال وظلام لان الليالي ليست بطولها وعددها وانما بما يتحقق فيها من خير البشر وسعادة النفوس . وحين انزل الله القرآن على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقرأ هذا النبي الكريم على الامة المسيية حينذاك عمل في نفوسهم عمل السحر وبلغ انسه أعماق هذه القلوب وتغلغل في حنايا (البقية في صفحة 7)

يقول تعالى : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ، وعن أبي عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هنيي الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ، والصوم من شريعة الله لعباده فرضه على السابقين من الانبياء واممهم كما فرضه على أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والصوم في الاسلام هو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى الليل وهذا القدر من الامساك لا يبد منه ليتحقق الصوم ويؤيد الصفة من المسلمين على هذا الامساك غرض البصر عن النظر الى المحرمات وكف اللسان عن الكلام في ما لا يباح والابتعاد بالاذان عن سماع اللغو عملاً بقوله تعالى : ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولاً ولا يبد للصائم من نية الصوم وهي من أعمال القلب ويكتفي فيها بتوجه القلب لله وأفراد الطاعة له وفي الحديث : « انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى » وفي الحديث القدسي : (كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والجنة بعشر امثالها) وشهر رمضان هو فضيلة العام يسدرك النفس الانسانية وقد غسقت في المادة الى اذقاتها وزاوت عملاً شاقاً في مكافحة ما يحيط بها من ظروف الحياة ومطالبها حتى اذا جاء رمضان سما بها الى عالمها وجردها من كل ما يحيط بها وطاق بها في عالم طالما استرححت اليه وحتت الى رياضته ومعانيه ولهذا كان رمضان شهراً فاضلاً ممتازاً له فضله وقد سبقه وآثره وميزته ورمضان شهر معمور النهار بالصيام ومعمور الليل بالقيام وهو اذا كان شهر الخلوة فقد ميزه الله باستجابته الاعتكاف في المساجد والابتعاد عن ضوضاء لاخلائط وجلبة القلب في شؤون

شرع الله تعالى رمضان وقواعد الاسلام للانقاذ من التهلكة

للاستاذ احمد الزيتوني

شرع الصيام وأوجب علينا وعلى من قبلنا من البشر وهو الله تعالى الرحيم الرؤوف بالعباد ، قال تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم املكم تقون ايماناً معدودات فقد جاء في الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قريش الجاهلية ، وفي بعض الرويات قولها وآمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه ومعلوم أن صيام رمضان انما شرع في السنة الثانية من الهجرة فصار صيام رمضان هو الواجب وغيره تطوع وقد حصل في صيام الاسلام ما يخالف صيام اليهود والنصارى في قيود ومهاهيم الصيام وكيفيةها ولم يكن صيامنا مماثلاً لصيامهم نمام المائتة والصيام أو الصوم في شرع الاسلام هو ترك الاكل والشرب وشهرة الفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية الامتثال لامر الله تعالى ، فبذلك يفرز الصائم بالثواب الموعد به الصائم ، وأما من ترك شهرتي البطن والفرج لكن ليس تركه ذلك على نية الامتثال بل لفقدان ما يلبي به رغبة الشهوتين أو لتضيعة طيب أثناء المعاملة فليس له اذن ثواب الامساك عن (البقية في صفحة 7)

سبجانه لا ينتفع بطاعة الطامعين ولا ينضره معاصي المعاصين فهو الغاي عن العاصات ولا يخفي ما في ذلك الامتداد والنطق به من الحرية الحقيقية التي لا توجد وان توجد في غيره والتي تنادي بها البشرية في جميع اصتاع العالم وتلوهاها الالسة وتكتب في الصحف وفي غيرها ثم الامتداد برسالة جميع رسل الله تعالى المختومة برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ثم قاعدة اقامة الصلوات الخمس الموزعة أوقاتها بين الليل والنهار ليجدد المكلف ذكر ربه المنعم عليه ولا ينساه ، واشتراط للصلاة الطهارة الكاملة يتمرن الانسان على الطهارتين الحسية لمحبوبتهما الى الله تعالى اذ قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، وأما قاعدة الزكاة فمناها اعطاء نصيب من المال المحرومين والمحتاجين لما في ذلك من التضامن والتماسك الاجتماعي وأما قاعدة حج البيت ففيها من المنافع ما لا يعلمه الا الله تعالى كاجتماع أهل التوحيد في صعيد واحد ليتلقى بعضهم عن بعض ما به كمال ايمانه والتعارف والاطلاع على الاحوال ليتحقق التعاون على البر والتقوى السدين امر الله تعالى بهما ، وأما قاعدة الصيام فهي من القواعد التي لا يحيط بملم منافعه الدنيوية والاخرية الا الذي

اقتضت الارادة الربانية وكمال الاوهية ايجاد المنافع والمضار وذاق الخير والشر للابتلاء والفطنة امتييين الصابرون من عباده والشاكرون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وخلق سبحانه الانسان وكرمه وفعله على كثر ممن خلق وهززه تعالى عن غيره من الحيوان بما وعب له من نور العقل والتفكير وهدهاه خالقه المجد من طريق الخور وطريق الشر وهو معرض لهذا وذلك لتزويده بحرية الاختيار وبأدوات التموز والاعتبار الشيء الذي لم يفز به الحيوان الا الانسان قال تعالى اسم تجعل له مؤمنين وانسانا وشفتين وهديته النجدتين وفوق ذلك ام تهمله العناية الربانية والاطاف الرحمانية والتي منها ارسال الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم ختم الله تعالى النبوة والرسالة بنبي الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأعلم ربنا جل جلاله انه ان يقبل أي قدين يغير دين الاسلام وجعل سبحانه قواعد التي يبنى على اساسها بقية واجباته وآدابها جعلها خمسا وهي الشهادتان والصلوات الخمس والزكاة وحج البيت وصوم رمضان وضمن سبحانه حفظها بحفظ ذكره المبارك المنزل الى آخر الدهر وملك القواعد الخمس هي التي كانت المسلك الوحيد للانسان ليتوصل بها الى رضوان الله تعالى اولاهم اعتقاده ونطقه بلا اله الا الله محمد رسول الله المعبر عنها بالشهادتين ومعنى لا اله الا الله النبذ والبرائة من كل معبود غير الله تعالى والاعتراف ببروبية الخالق وحده جل ذكره الذي يهده وحده الخير والضر في السدائر والذي لا يضر ولا ينفع سواه ، وهو

الذكرى السنوية الخامسة لوفاة العالم المجاهد عبد اللطيف السلطاني

بقلم
الاستاذ شلي يوسف

ودعاة آخرين من بينهم الاستاذ عباس المدني والدكتور تاج بوجلحة والاستاذ محمد سعيد وغيرهم الى أن وافته الية شهيدا رحمه الله وهو رهن الاعتقال بيته إثر مرض عضال من جراء التعذيب الوحشي الذي سلط عليه وهو شيخ كبير تجاوز الثمانين من العمر .

والشيخ عبد اللطيف سلطاني ألف ثلاثة كتب قيمة هي :
(1) - « المزدكية هي أصل الاشتراكية الذي طبع بمطبعة دار الكتاب بالدار البيضاء بالمغرب سنة 1974م وضمن هذا الكتاب مقارنة بين المزدكية التي أصلاها مجوسي وجاء بما خالف المعارف عليه بين الناس في الشرائع والادب باحاطته المطلقة لكل شيء ومخالفته للمثقل وميل الظلمة والفسقة وأصحاب الشهوات البهيمية فقط اليه وبين الاشتراكية التي أغترتها حكام المسلمين فتبنوها عقيدة يتقنونها دون الاسلام فأصاب الاشتراكية الدين في الصميم بمبادئها الاحادية هطلت مرائضه وأخلاقه وأحكامه وحدوده واشتركت مع المزدكية في الاباحية والشوعية لكل الوسائل حتى الانسان وخلصه هذا الكتاب هي مقارنة بين المزدكية والاشتراكية في الدهوة والنتيجة فهما شقاء واحد .

(2) - « سهام الاسلام » الذي طبع بمطبعة أحمد زابانة التابعة للشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر سنة 1980م ثم صودر من المكاتب العامة والخاصة بعدما وجدوا فيه حقائق تفضح السلطات العليا والمسؤولين . وتناول هذا الكتاب حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن أسهم الاسلام انتمائية والذي رواه حذيفة رضي الله عنه وتكلم عن كل سهم من هذه الأسهم عن العمل الاسلامي لاجل تصحيح المفاهيم العقيدة وتحسين السلوك ابناء صرح الاسلام دين الله الخالد .

(3) - « في سبيل العقيدة الاسلامية » الذي طبع بدار البعث للطباعة والنشر قسنطينة الجزائر سنة 1982م وتناول هذا الكتاب دور البقية في صفحة 6

الله ، والعلامة عمر المرابوي رحمه الله السني يعتر حجة في الفقه المالكي ، والشيخ الشهيد مصباح الحويذيق ، والشيخ انجيل أحمد سحنون آخر العمالقة السريانيين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين ثبتوا على طرق الحق وام بقروا بمفريات السلطة والمال . وهو بذلك عكس علماء

البلاط هذه الجمعية قد أسست لتضع موازين الاخلاق ، وترجع للمقيم أهميتها وصدارتها ، لكن المترجمين بالاسلام والمسلمين قاموا بحلها ، وتحووا أبواب السجن على مصراعيها وأجبر الشيخ عبد اللطيف على الاقامة الجبرية بمقر سجن طيلة عام ونصف الى أن وافاه أجل الله تعالى ليلة الخميس 11 أبريل 1984م ففاضت روحه الطاهرة الى بارئها راضية مرضية رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته آمين ولد الشيخ عبد اللطيف ببلدية « التنطرة » بولاية « باتنة » يوم الثامن من جوان سنة 1902م أتم حفظ القرآن في الثامنة عشرة من عمره ثم سافر الى تونس حيث أتم دراسته بجامعة الزيتونة وحصل على شهادة التطويب كما شغل عدة مناصب فذكر منها :

(1) - عينه الامام الفذ عبد الحميد بن باديس ، اماما بمسجد بلديسة « القرارة » سنة 1931م بعد عودته من تونس .

(2) - عينته جمعية العلماء المسلمين مدرسا بالمعهد الباديسي بقسنطينة سنة 1948م ثم عين ناظرا به .

(3) - أسندت اليه ادارة مركز جمعية العلماء في الجزائر وأمانة ماليتها ومالية جريدة « البصائر » ومالية المعهد الباديسي وذلك سنة 1951م وقد حارب الشيخ عبد اللطيف سلطاني رحمه الله بسفاهه وقله المستعمر الفرنسي ، وواصل جهاده بدروس الوعظ والارشاد في المساجد ولقي في سبيل الله ذلك بلايا كبيرا وأهوالا كان آخرها في نوفمبر 1982م حيث اعقل مع الشيخ أحمد سحنون

كسافرت لوفاة الشيخ العالم الجزائري الجليل عبد اللطيف بن علي السلطاني القنطري صدمة كبيرة لامناحه وتلامذته الذين وفدوا من جميع أنحاء الجزائر للمشاركة في تشييع جنازته الى متوا الاخير وقد قدر عدد المشاركين بحوالي (700) ألف شخص امتلأت بهم شوارع وطرقات العاصمة الجزائرية في أروع وداع لم تشاهده الجزائر منذ الاستقلال .

وكان من المؤسف لابناء وتلامذة هذا الشيخ الجليل أن يشهدوا ووفاته ترمس الكرام دون أن تأخذ حقها من الاعلام والابلاغ في عصر أصبحنا نجعل ونذرف دموع التفارق لوفاة ممثل أو معنى فاسق منحل كل ما قدمه فقط للمجتمعات الاسلامية هو انحلال الاسر والقيم والمبادئ ولا نسي أن هذا قد كان بمشاركة السلطات العليا التي لانعجبها أن يكون شيخ كبير ينفض عيشها لانه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر كما يأمرهم بتطبيق الاسلام « الشريعة السمحاء » والعدالة الاجتماعية على كل الشعب .

واليوم : يعيون دامعة وقلوب خاشعة تذكر الجزائر هذا الشيخ الجليل وأحد اعلام المسلمين الذين وقفوا جنب الشيخ الامام عبد الحميد بن باديس رحمه الله بدأ واحدة ام تصدهم عن أهدافهم ظلمات السجون حتى حقق الله النصر الذي كان حلما بعيدا فاستقلت الجزائر باذن ربها ثم بجهد أبنائها البررة المخلصين خريجي مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين غير أن الامور لم تعد الى نصابها ولا المياد الى مجاريها فأدرك علماء الجزائر أن الخطب جلى ، وأنه ان كان بالامس فزوقنا استعمار الاحتلال فاليوم قد جاء استعمار الانحلال فخرجت من قلب هذا الشعب المسلم جماعة أطلق عليها اسم « جمعية القيم » لفضوى تحت رايها الاستاذ الفيلسوف الاسلامي مالك بن نبي رحمه الله ، والشيخ الجليل عبد اللطيف سلطاني رحمه

الجرأة العجيبة

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

راجت في تلك الادارة شاعر متضاربة وان شئنا مع البهشة الحديقة فمشاعر النساء في تلك الادارة تختلف عن مشاعر الرجال فهؤلاء كتبوا عراطفهم واحترموا النازلة التي حلت بصديقهم الطيب الرودود السيد عبد الواحد اما النساء فقد تشفوا في (المدام) الزعراء الخبيثة المسجرفة الحاقدة واسروا أو أهدرا أسفا لحالة الطلاق التي وقع فيها رفيق المهنة فما أعلن قد سمع وعرف وما اخفى لا يعلم حقيقته الا الله .

(المدام) جاءت المغرب قبل استقلاله بعشر سنوات فلما استقل تضايقت من الزوج والوالدين والبيت والحبي والمسلمين وجميع من في الادارة ، وتفاقم ما بها عندما اخذت المواطنين الفرنسيات ينهين عقودهن ويفضالن العودة الى الوطن (الام) خفضت الجناح قليلا وطلبت من الزوج ان يعود معها الى فرنسا فرفض رفضا بيتا ولما بدأت تعدد المزايا رد عليها بتعداد العيوب وذكر من مزايا المغرب وامتيازاته مما أشغل نار نؤادها لانها وجدتها حقائق اما كل وما ألف .. طال الجدال واحتد واستمر ، وتدخل الوسطاء والوسيطات من المغرب وفرنسا وتم الاتفاق على الطلاق ، وان تترك البيت كما هو ، وان

تأخذ والدين متابعة دراستهما في تلك الادارة التي بدأها مع البهشة الفرنسية ، انما يجب أن يوجعا لوطنهما لقضاء عطلة الصيف بكاملها ، ومن غدها حصلت على الوثيقة وسافرت بصفة نهائية ! وهو غارق في همومه دخلت عليه في مكتبه على انفراد بعد انصراف الكاتبة الخاصة دخلت عليه الانسة سعاد حيت بأدب ورقة وبشاشة وأعلنت له وهو مندهش ! السيد عبد الواحد أعرف ظروفك ، وأقدر مشاعرك وما جئت لاطلب خلوة مع مطاق فاذا عذراء عفيفة ، وقرة عيون أبي وأمي ومحل تقتهما ، وقد جئت اعرض عليك نفسى لاكون زوجة لك ، فان قبلت فسأكونك الزوجة لنعم الزوج ! دفع نظره المنعب فوجده وجها ليس غريبا عنه ، انه وجه عربي أسود ومعه كل ماتتوفى عليه السموروات من عطاءات طيبعية سخية وخطرت له (جانيت) ذات البشرتين اللانين ، بشرة أصيلة من نوع (زغب الخبز) بشعره الاصفر الضارب للحمرة ، والبشرة الاصطناعية التي هي عبارة عن طلايات مما يجعل المرأة دمية كبرى مع المباشرة من التماطر بمختلف العطور .

قام من فوره فرد على البقية في صفحة 6

اصيلة الماضي والحاضر

بين الضلوع

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

صدر للاستاذ سيدي الحاج بنعيسى عبد الكبير العيساوي كتاب عن مدينة أصيلة بعنوان أصيلة الماضي والحاضر . بتقديم لفضيلة العلامة سيدي عبدالله كون تضمن الكتاب فصلا من تاريخ أصيلة جمعت بين السياسة والحرب والاجتماع والثقافة . وهذه الفصول وان لم تتخذ في الكتاب صفة الترتيب التزميني فانها مع ذلك كونت اطارا تاريخيا لمدينة لم يكتب عنها بتفصيل حتى جاء الاستاذ بنعيسى ليضع البنية الاولى لذلك . والكتاب يتناول من بين فصوله مادة تاريخية مهمة عن أصيلة في عهد الاحتلال البرتغالي ابان القرنين الخامس عشر والسادس عشر قام بتسجيلها ببرتغالي من أبناء البلدة وبها عاش حتى جاوز الخمسين من عمره فعمل الاستاذ بنعيسى على ترجمة ما ورد في تلك المذكرات وجمعه أحده فصول كتابه المفيد .

كما تحدث عن التعليم بالمدينة في أشكاله التقليدية والحديثة وطلبة العلم وشيوخ الدرس ثم يأخذ بذهن القارئ في رحلة الى فاس ليصف حياة الطالب الاصيلي بعد أن يلتحق بجامعة القرويين ثم يتحدث عن التعليم المصري وتدشين أول مدرسة بالمدينة ولان المؤلف من الذين مارسوا مهنة التعليم زمانا طويلا فقد كان حديثه عن هذا الميدان حديث خبير مجرب .

كما يذكر في هذا الفصل أيضا النشاط الرياضي والمسرحي في تلك الفترة وعمار الاسواق وانواع المعروضات فيها مما يعطي صورة للحياة في أصيلة منذ بداية القرن العشرين وبلا حظ القارئ الان غياب الكثير من تلك العادات والاعراف . ولا ينسى المؤلف أن يذكر عرضا ويتحسرا ما صادف بعض المشاركين في المدينة من عراقيل ومثبطات كانت السبب حتى الان في الركود الاقتصادي

تفاعل مع أحداثه وامتزج

بظلماته التي صنفها الى طلبة وصناع وتجار ثم تحدث عن بعض التقاليد الاجتماعية في الاحتفالات باستقبال شهر رمضان والاعراس والخطبة وما يجري فيها من اتصالات واتفاقات وأيام الزفاف وما يتصل بموضوعه .

كما تحدث عن التعليم بالمدينة في أشكاله التقليدية والحديثة وطلبة العلم وشيوخ الدرس ثم يأخذ بذهن القارئ في رحلة الى فاس ليصف حياة الطالب الاصيلي بعد أن يلتحق بجامعة القرويين ثم يتحدث عن التعليم المصري وتدشين أول مدرسة بالمدينة ولان المؤلف من الذين مارسوا مهنة التعليم زمانا طويلا فقد كان حديثه عن هذا الميدان حديث خبير مجرب .

كما يذكر في هذا الفصل أيضا النشاط الرياضي والمسرحي في تلك الفترة وعمار الاسواق وانواع المعروضات فيها مما يعطي صورة للحياة في أصيلة منذ بداية القرن العشرين وبلا حظ القارئ الان غياب الكثير من تلك العادات والاعراف . ولا ينسى المؤلف أن يذكر عرضا ويتحسرا ما صادف بعض المشاركين في المدينة من عراقيل ومثبطات كانت السبب حتى الان في الركود الاقتصادي

والاجتماعي بالمدينة . يقع الكتاب في أزيد من مائة صفحة من الحجم المتوسط أصدرته جمعية المحيط الثقافية في طباعة جيدة واخراج أنيق .

عبد الصمد المشاب

وتنوع مع تنالي رشف السهجات دون الاحساس بالمرجودين وتحررت المرأة الثانية من مكانها طويلا صفحات مجلة نسوية تصدر بالبلاد الفرنسية ، وطلبت منها الكف عن التدخين بلهجة وأدب عبرت فهما عن مستواها ، وكأنها توحى لهما بانها كذلك تعلمت بخارج الوطن ثم عادت لتصفح المجلة من جديد وهما عادا الى الحديث . مع اقبار علبة السجائر والقذاح في الحنطة المسوية .

جميع هذه الصور كان يلاحظهما الرجل الثالث بعد انتهائه لقراءة الجريدة وظل صامتا طالبا مسافة السفر دون أن ينبش بكلمة واحدة متأملا الطبعه مع اللافنة تارة ، ونظرات عفوية لمسافري المقهورة تارة أخرى وغمضا للعنين أحيانا في محاولة لصهد قليل من النوم التبريري ، إلا أذنه فانه لم يتحكم فهما ظلنا فلننطقان اطراف حديث الرجل والمرأة وانتهى في لحظة مفاجئة ان المرأة فتحدثت عن والدها وعن مشيخته لزوجة مروفة وعن ما تركه من مخطوطات لم تطبع بعد ، لانها كانت تدرس في بلد أوربي ، فلامها الشاب على هذا التقصير واستفسرها عن مصورها وعن أهميتها ، فوضعت انشابة الحد لتساؤله بقولها علمت الامسؤل على اساس الطبع ولا تدري أين وصل موضوعها وساد الصمت بهلما ، بهلما هو حاج عقله في تحليل لما سمع في نفسه هذه نتاة من اصرة مخطوطة ودنيئة تحولت الى فتاة تدخن ، وتلبس سروالا ضيقا المخابية ، وقمصا مفتوحا من صدره وانتهى الى القول انها الحياة الأوروبية والتعلم الى نظرة الى جهة المرأه الأخرى التي كنت في نفس الهندمة وام يقف عند هذا التصور الميضية بين المحافظة وما يسمى بالتححرر بل الى اختلاف الفلبين في عذلة واحدة وبين جيلين وفي وخضم هذا التحليل كانت المرأة والرجل قد دخلا في ثاب ، عن سيرة صديقه لها كانت تدرس بأوربا ومد العردة الى الوطن ، فمعت صديقه لكنها كانت تهش تحت رحمة أب ستجد يتولى الاستلا الى وسع البيع في كل مس ، باعتبار ان ابنته ما زلت في حاجة الى ارشد ونوجه وان تعليمه اياها يعتبره مشروعا من انجازها وضائق ابنته من معاماته مما اضطرها للمعودة الى الخارج تحت تبرير الزيادة في الخبرة محاولة التخلص من ابيها بصفة نهائية ملت من الحياة الأوروبية ثم عادت في تحد لابها بطلب زواجها من شاب عادت به من هناك فوقف الاب في وجبها لا طود مستملا كل وسائل الاقتناع والمنع لكنها تزوجت من غير إذن من ابيها هكذا انتهت القصة وكان القطار قد وصل الى محطة ينزل فيها المتأدون المسفر على متن حافلة الى جهة ثرية اتم الرجل رفقته وبيع يديه نحو مرفق المناع رافعا حقوبته الى الاعلى ثم الى الاعلى فابنه ام من المقبض واتجه نحو الباب ذاركا باقى المسافرين وهو يفسر ويحلل محصول سفره من القصص والقلوب المتماضنة والجنبة على الابد .

شهر المعجزات

رمضان كريم (تمة صفحة 3)

قال . (المصائم فـرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح) والصوم من حيث هو رفق بالانسان ورحمة من الرب سبحانه وتعالى بعبده من جميع الوجوه الحسية والعلوية والمستويات الطمية والاجتماعية والسلوكية في الفرد والامة جمعاً فقد روى الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال (كنا نساغر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يصيب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره)

ونعم الله كثرة في شهر رمضان ففـه اداء الفريضة بما يقتضيه الخضوع والهشوع والطاعة والامتثال لامر الله تعالى وفيه لذة القدر التي هي خير من ألف شهر من جلس رمضان المبارك وفيه التطوع والتفعل بالليل وفيه اعمال البر والتقوى التي تضاعف فيها الاجور وهو شهر الصبر والمواساة وزيادة الرزق وغفران الذنوب والمعاصي وهو شهر الاخاء والمحبة والرحمة والخلاص من النار فقد روى المذري في الترغيب والترهيب وابن خزيمة في صحيحه عن سلمان رضي الله عنه قال (خطبنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقام ليلة تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد في رزق المؤمن فيه من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعق ربقة من النار وكان له مثل أجره من غير ان يقتصر من أجره شي قالوا يا رسول الله ليس كذلك يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على ثمرة او على شربة ماء او مذقة لبن وهو شهر اوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار)

ويكفي ان الصائم في ضيافة الله سبحانه وتعالى فيمضي اليه يتحلى بسلك العابد واخلاقه الكريمة وضبط اللسان عن المعاييب والمثالب بالحكمة في مشروعية الصوم ان يترقى الانسان الصائم الى اسمى درجات الخلق العظيم .

فرض الصيام في السنة الثانية من الهجرة على نبينا الاكرم صلوات الله عليه وسلامه كما فرض على من قبلنا من الامم وطلب منهم طاباً جازماً لقواه سبحانه : كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لان صيام رمضان في حد ذاته عبادة يراد منها في شرع الله تعالى الامساك عن كل الشهوات من طوع الفجر الى الغروب لئلا يكون احوال الصائمين تختلف من حيث الاخلاص في العمل ، والتحلي بفرائض الصوم من أجل السؤدد قال أهل العلم : (ان للصيام أنواعاً ثلاثة) : صيام العامة وصيام الخاصة وصيام خاصة الخاصة ، فأما صيام العامة فهو الصرم بمعناه الانف الذكر وأما صيام الخاصة فهو بالاضافة الى ما سبق صوم الجوارح عن اللغو والفصول وأما صيام الخاصة فهو صيام القلب بذكر الله وهذه أعلى منزلة الصائم القائم على الدوام ، بالاضافة الى مدلول صوم

العامة وصوم الخاصة ، ورد في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه قال : « كل عمل ابن آدم له الحسنة بمشراحتها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل : لا الصيام فانه لي وأنا أجزي به انه ترك شهوته وطامه وشرابه من أجلي » والصيام مع الصدق والاخلاص لله تعالى ينطوي ضمناً على حسن الثواب والرجوع الى الطاعة بمثابة الايمان الصادق فاذا لم يكن بمعاملته صادقاً وبأفعاله مترناً وقلبه مخلصاً ، فليس له من صيامه سوى الجوع والعطش قال بعض الحكماء : (ان لجسد ابن آدم ثلاثة أجزاء الاولى قلبه ، والثاني لسانه والثالث جوارحه وقد أكرم الله عز وجل كل جزء منها بكرامة ، أكرم القلب بمعرفة التوحيد واللسان بالشهادتين وتلاوة القرآن والجوارح بالصلاة والصوم وسائر الطاعات)

كما أكرم الصائم بالمعجزات .

وبالصلاة تنزداد قيمة الصائم روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلت ابواب النار وصفدت الشياطين ، صفدت منها غلات وساسات وتصفدت الشياطين علامة على دخول شهر المعجزات .

هشاشون - عيد الخالق بن ميمون كنت ابحت عن رجل يصوم عرضي ، ويسعد والسدي فوجدته . الحمد لله .

وبموافق زوجته أخذت نسخة من صورة العرس التذكارية ، نجمعها وزوجها في جلسة حميمة وبمئتها الى والدته ، تؤكد عليهما أن يحضروا في عطلة الصيف ليكونا في منزل والدهما وزوجة أبيهما التي تكن لهما المحبة والمغف والمغف والعنايه وبلغت (جانيت) تحية حارة؟

الجرأة العجيبة (تمة صفحة 4)

المبادرة الخيرة بأختها، وتحت الاجراءات الشرعية في الحين ودخلته العروس الشاب بيتا في الحقيقة هو بمثابة متحف كل شيء ، يختار بذوق ومعرض بتأنق والجديد والتقديم من الاثاث والاشياء لم يلحقه البلى لكانه لم يمسه بالأيدي ، وكأنه أحلى مكان وطيبه هو (بهت اللوم) !

بكل ما فيه وما عليه .

أختصر عواطفه الجياشة بهذا الحادث السميد ، بأن أسر لاحد خالصاته به (ان كان طابح في الغيبة وما جبر اللى يطلمو منها) الله يعزبك باسماد خيراً ، ولم يقل شيئاً عن خصائص شابهته السمراء العباءة الشعراء اما هي فلخصت مهادرتها

داء الرشوة (تمة صفحة 3)

تضمنوا مصالحكم المادية والمعنوية وتلزموا حدود الله وأوامره لانكم كذلك راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته فلكم راع ومسؤول عن رعيته صدق النبي الامين .

مسؤوليتكم وتجنّبوا قواصمكم ، وتعلموها حرباً لا هوادة فيها ضد هذا المنكر الخبيث وتطهروا منه أنفسكم ومجتمعكم وتقصوا عليه القضاء المبهر بكل ما لديكم من أساليب النصح والتوجيه ووسائل الزجر والفصاح اذا دعت الضرورة لانه ينزع الله بالسلطان ما لا ينزع بالقران حتى تصفوا كرامتكم ومسؤوليتكم من المحدثات والشبهات

الذكرى السنوية الخامسة (تمة صفحة 4)

العقيدة الاسلامية في التربية الفرد المسلم وتكوينه تكويناً سليماً حتى يصير صاحبها ذاملاً علياً وقوة عظيمة كأنه طود راسخ وعلم شامخ وذلك بذكره لنماذج بشرية أنارت في الانسانية بمعقديتها وايمانها .

وأخيراً هذه نبذة صغيرة عن جهاد هذا الداعية الاسلامي الفذ : فوالله انني لم أعطيه بهذه الاسطر حقه الواجب له

شرح 'الله تعالى رمضان وقواعد الاسلام (تمة ص 6)

شهوته البطن والفرج أي الثواب الذي أخبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله - في الحديث الصحيح - قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم نانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل اني صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده اخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الصائم فرحتان يفرحهما ، اذا أفطر فرح بفطره واذا القي ربه فرح بصومه وعنه صلى الله عليه وسلم قال من صام يوماً ابتغاء وجه الله - باعدته الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فيخ حتى مات هرباً وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من صام يوماً تطوعاً ثم أعطى له الارض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب قال الامام الشيخ الطاهر ابن عاشور في تفسيره «التنوير والتجريب» : حكم الصيام حكم عظيم من الاحكام التي شرعها الله تعالى للامة وهو من العبادات الراهية الى تركية النفس ورياضتها وفي ذلك صلاح الافراد فرداً فرداً اذ منها يتكون المجتمع .

نشاط فرع رابطة العلماء باقليم القنيطرة بمناسبة شهر رمضان المعظم

ينظم فرع الرابطة باقليم القنيطرة دروساً في الرعظ والارشاد وذلك بمناسبة شهر رمضان المعظم يقوم بها عدد من العلماء بمختلف مساجد الاقليم طيلة أيام الاسبوع . وفيما يلي أسماء السادة الاسانذة الوعاظ .

السيد حسن الكتاني
السيد محمد الهبطي
السيد أحمد الزبدي
السيد محمد محمود أبو شامة
السيد عبد القادر المنصوري
السيد الحسين البقالي
السيد محمد بن عامر
السيد أحمد اليونسي

رمضان وفضل القرآن (تمة صفحة 2)

الضلوع وتمكن من مكان الارواح وبدل الله به هذه الامة خلقاً اخر فكان الفارق عظيماً بين الامة العربية في جاهليتها واسلامها . وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر من قراءة القرآن في رمضان ففي الصحيحين عن ابن عباس : كان صلى الله عليه وسلم اذا أتاه جبريل استمع فذا نطق جبريل قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ ويقول الحديث النبوي الشريف القلب الخالي من القرآن كالبيوت الحربة ومضائل القرآن المجيد أكثر من أن يأتي عليها الاحصاء والمد وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي حديث رسول الله عليه السلام ان من قرأ القرآن من غير ان يحل الله المتين وحل الله هو الذي اذا توصل به التمسك به أداه الى جوار ربه والمعنى أنه هو السبب القوي الذي لا ينقطع

دون التمسك به قوله عليه الصلاة والسلام لا تقضى عجايبه ولا يخلق عن كثرة الرد أي لا يلبس ولا يزول روقه ولذة قراءته واستماعه عن كثرة تراءده على السنة التالين وتكراره على اذان المستمعين واذهان المنفكرين من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به فقد هدى الى صراط مستقيم وروى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي (ص) أنه قال : ثلاثة هم الغدباء في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح في قديمه والمصحف في بيت لا يقرأ فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن واستظفروا فان الله لا يذب قلباً دعى القرآن ولنا في الآية الكريمة سفينة النجاة والفلاح يقول تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل وهو في الآخرة من الخاسرين صدق الله العظيم .

نشاط فرع الرابطة بكلميم بمناسبة شهر رمضان المعظم

في غمرة اشراقه شهر رمضان الابرك لعام 1409 هـ الذي تسبقه الامة الاسلامية فاطمة بظهور التعظيم الكريم عقد اجتماع بمقر رح رابطة علماء المغرب بكلميم برئاسة رئيس الفرع محمد بن يحيى العملي الذي ألقى كلمة بالمناسبة ذكر فيها بمضاعفة الجهود وتجنيد كل الطاقات لتوفير الجو الروحي الرفيع لهذا الشهر العظيم وذلك ببيت التوعية الالامية الصحيحة في نفوس المواطنين .

وتقدم فيما يلي أسماء السادة الاسانذة الذين سيشاركون في دروس التوعية الرضائية موزعين على مساجد المدينة والاقليم وذلك طيلة أيام الاسبوع .

السيد الراجي علي
السيد محمد الخماشي
السيد الزراني أحمد
السيد عبيدة الحسن

السيد اسان الحاق طاهر
السيد دياهي عبد الله
السيد أباه الديه
السيد اومنصور عبد الله
السيد ماء العيين محمد سلامة
السيد أسام ابراهيم
السيد الموكل عبد الله
السيد الحاج الداه محمد
السيد ماء العيين محمد لجد
السيد سدي راد كردن
السيد الرباوي مبارك
السيد الساخي ادريس
السيد ابن الحرث
السيد الثماني البشير
السيد كوتوس الحسن
السيد رشيد مبارك
السيد بوعلام عبد الماري
السيد مريد أحمد الجوردي
السيد أسام ابراهيم
مراسلكم :
محمد بن يحيى الخماشي

تصحيح آيات

الخطأ ولكنه بقي على حاله وبالاسف في مصحف (المنجزة) الجميل والكلمة هي (الموقدة) كتبت (الموقدة) والصواب (فسار الله الموقدة) وقالت المذبة عفا الله عنا وعننا سيداتي ساداتي فقدم لكم ما تيسر من القرآن الكريم من سورة الرحمان فاذا بالسيد المقرئ يقرأ سورة الواقعة ولما وصل الى قوله تعالى ويطوف قال بسم الله الرحمان الرحيم ويطوف الخ فهل في توجده في وسط سورة الواقعة بسمة .

المرجو تصحيح آية كريمة وفي حصة التفسير بالاذاعة . في ربع (احشروا الذين ظلموا) من سورة الصافات وقع ذكر (فافهم في العذاب يومئذ مشتركون) تكررت ثلاث مرات والصواب : تقديم كلمة (يومئذ) على (العذاب) وكذلك عند تفسير سورة الجنائية في قوله تعالى ان في السماوات والارض آيات للمؤمنين فقد ذكرت في حصة التفسير (ان في خالق السماوات والارض) والصواب ما ذكرت أعلاه .

محمد فوزي وفاطمة فوزي

اعتذار

هو اعتذار المطابع وقد رأينا أن نخبر عنه وعملها عن صدر الميثاق بعدم اصدار الجريدة في وقته المعين تقدمه المقراء لانه في هذه المرة تأخر عن الاعذار من المطابع لامنا شهر كامل هو شبان.. ولا والله

في أيها الصائم الكريم ان ربنا قد شرع لنا - نفضاه ورحمته - الصيام لما فيه من العلاج الحسي والمعنوي علاوة على وعد الرب الكريم

ارتسامات عن رحلة الوحدة

في المحيط الاسلامي

بعد الاعلان عن قيام الاتحاد بين دول المغرب العربي وقيامها في 17 فبراير بمراكش ، قامت جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بمبادرة حميدة ، وذلك بتنظيمها «ندوة حول الاندماج المغاربي» في نطاق رحلة الوحدة على متن سفينة مراكش برعاية سامية من جلالة الملك الحسن الثاني أيدته الله وذلك من 21 مارس 1989 الى 31 منه :

وقد كانت رحلة موفقة ضمت مختلف الفئات الاجتماعية في دول المغرب العربي من مثقفين وفنانيين وصناع واقتصاديين وفنيين وخبراء ، وصحافيين وسفراء وكتاب دولة ووزراء :

ابتدأت الندوة بمدينة فاس في قاعة المؤتمرات ، ثم تواصلت بعد ذلك على ظهر سفينة الوحدة ، حيث تكونت ثلاث لجان للعمل هي لجنة المؤسسات ولجنة الاقتصاد ولجنة الثقافة انضم الي كل لجنة بصفة حرة عدد من المشاركين ، وكانت العروض تلقى بمعدل ممثل عن كل قطر من أقطار المغرب العربي ، لم يفتح باب المداخلات التي كانت بوجه عام أكثر فائدة من العروض المقدمة ، ونشيرها هنا الى أن لجنة الثقافة كانت تتميز بحدة المناقشات واختلاف وجهات النظر خصوصاً في قضايا التعريب والتاريخ القومي والمناهج الدراسية وسياسة وسائل الاعلام ، ولم يكن غريباً أن نسمع رأياً ناشراً من بعض المتدخلين في حق اللغة العربية والتاريخ القومي ، ولكن سرعان ما يتدخل أحد المشاركين الفضلاء ليوضح الحقيقة ويأخذ بيد الجانح الى حظيرة المنطق والانصاف :

كان جميع المشاركين في رحلة الوحدة يومنون كبقية شعوب المغرب العربي بالمقومات الطبيعية والدينية والتاريخية واللسانية التي تجمع خيوط هذه الوحدة ، وازدنا برهاناً أكثر عندما كانت السفينة ترسو على الموانئ في وهران والجزائر وتونس وطرابلس ثم طنجة في خاتمة المطاف ، حيث خصت الجماهير استقبالا رائعاً وبالغت الجهات الرسمية في ترحابها وحفاوتها ، ثم ان

الزائر لا يحس بأي تحبول واضح من قطر الى آخر ، لتشابه السحنات والمناسخ والثقافات ، ثم هناك الاستعداد الفطري للتعاطف فيما بين سكان هذه الاقطار مكيئة :

ففي السفينة التي أقمنا بها ثمانية أيام كانت اللغة الفرنسية هي لغة الحديث في النمرات والمطاعم والردمات بل حتى سماع الشروح من الاطر العاملة بالسفينة وقد تائم الكثيرون لهذه الظاهرة بل وقع أثناء التدخلات في اللجنة الثقافية التنديد بذلك وسفينة مراكش بأخرة عظيمة تتوفر على كل وسائل الراحة والاحساس بالأمان ، وقع الاختيار عليها لتحمل اسم سفينة الوحدة وتدخل

التاريخ بفخر واعتزاز، حضرنا في مسجداً الجميل جمعتين ، الاولى يوم 24 مارس والثانية يوم 31 منه ، كان هناك اعلان مكتوب عن موعد الصلاة الساعة الواحدة بتوقيت البآخرة ، وتجمع حوالي عشرين مصلياً فيهم بعض العلماء ، وقبل وصول الخطيب الذي فوجئ بأنتدابه للخطابة والصلاة ، دار نقاش حول صلاة الجمعة في البآخرة هل تصلى جماعة بخطبة أم تصلى افراد وبدون امام ، ولما حضر الامام أعلن عن ادائها بالخطبة والصلاة جماعة ، كان هذا في الجمعة الاولى أما في الجمعة الثانية فام يحضر احد وبقى المسجد فارغاً بينما مطام السفينة ملي ، ولا أنسى أن أشير الى الصلوات الخمس التي لم تقع الاشارة اليها حتى بمكبر الصوت الذي يظل في عمل طيلة اليوم بالليل والنهار :

وفي السفينة بنك للصرف وبنكاكين لبيع التحف والهدايا كان الاقبال المتزايد في كدحين على ابوابها يثير الدهش لوفرة ما يشتري من قنينات الوسكى وعلب السجائر الامريكية ، أما العملة الراجحة فهي الفرنك الفرنسي ولا يمكن التعامل بغيره في مرافق البيع والشراء بالسفينة ، والبنك في البآخرة يقبل كل العملات ما عدا دنانير ودرهم دول المغرب العربي ، بل حتى في هذه الدول نفسها لا تروج عملة دولة عند أخرى وقد

تحسر الكثير من المشاركين عندما وجدوا أن ما معهم من نقود وطنية لا يصلح لشيء ، فراحوا يبحثون عن العملة الام كاللغة الام :

أقيمت بمناسبة هذه الزيارة الوجدية حفلات ومهرجانات وكانت ضيافة السفينة تمتاز بالسخاء وهدوء أمواج البحر تزيد في الاحساس بقيمة الرحلة وفي الليلة الاخيرة من رحلة الوحدة أقام رئيس البآخرة حفلاً جميلاً على شرف المشاركين تبودلت خلاله كلمات المجاملة بين رؤساء الوفود ووزعت هدايا متنوعة على أفراد طاقم السفينة ثم عم الهتاء وأوى الجميع الى مخادعهم سوى جماعة (البار) الذين استقبلوا نسايم الفجر على رنات كؤوس السراج :

ان وحدة المغرب العربي امنية تحققت على يد قادة مومنين ، وميلادها كان في مراكش منطلق امبراطورية الوحدة في زمن المرابطين والموحدين وسيشهد المستقبل القرب نمواً وتنظلاً من طور الى طور ، سيشهد المستقبل القريب بحول الله رجوع القيم الى هذه الشعوب التي شنتها الاستعمار وأفرغها من كل مقوماتها ، ستعود الى اصالتها بقوة الدين تدين به وبلغته القرآن الذي اضاء لها دياجير الظلام منذ خمسة عشر قرناً ستنمحي الفروق والحواجز فيما بينها وتتوحد عملتها وأهدافها وستصير عملاقاً قوياً بعد تقزيمها رد حامن الزمن :

أخيراً فإن جمعية المغرب العربي - البى انبثقت فكرة تاسيسها من مداوات ندوة الاندماج المغاربي - هي في طريقها الى التأسيس لتكون واجهة شعبية توازي الواجهة الرسمية لهذه الوحدة المباركة ، وستعمل جمعية فاس سايس على ابراز التوصيات التي أخرج بها المشاركون في الندوة فتضمها بين دفتي كتاب يكون بمثابة دستور عمل للجمعية المرتقبة ، ففي تلك التوصيات خطوط عمل وحدوى سيكون له شأن كبير بحبول الله :

ع - ب

الأزهر يقيم مركزاً عالمياً لحماية التراث

يجري الاعداد لانشاء أول مركز اسلامي ، وحمائته من محاولات بعض المستشرقين للنيل منه أو العبث به وسوف يهتم المركز - الذي يدخل ضمن مشاريع الأزهر على جهود علماء الاسلام ومفكريه في كافة الدول العربية والاسلامية .

المجر تعترف بالدين الاسلامي

اعلنت المجر رسمياً اعترافها بالدين الاسلامي ، ويتزايد عدد المسلمين هناك الشيء الذي كان السبب في هذا الاعتراف والاسلام أخذ بالانتشار بين طبقات السكان :

نحو مقاطعة أندية الروتاري والليونز

جاء في بيان صادر عن لجنة الفتوى بالأزهر أن علماء الأزهر الشريف يطالبون المسلمين في العالم بمقاطعة أندية الروتاري والليونز وكل المنظمات والجمعيات الهدامة والمؤسسات المأسونية ويذكر العلماء في بيانهم أن هذه النوادي يسيطر عليها اليهود والنصارى هادفين للقضاء على الاديان واشاعة الفوضى الاخلاقية ، وأكد العلماء بان الشباب المسلم الي هذه النوادي حرام :

مصر ترفض طلبا سوفياتيا بوقف

أنشطة دعم المجاهدين

رفضت مصر طلباً سوفياتياً بشأن التوقف عن تقديم المساعدات للمجاهدين الافغان وحل الهيئات واللجان المصرية الخاصة بجمع وتقييم التبرعات ، وأكد الرد المصري على حق الشعب الافغانى في اختيار نظام حكمه دون تدخل من الخارج :